

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 85 | سورة آل عمران - القسم الثاني | الآية 951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:00:21

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين بهذه الآية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى - 00:00:38

اخلاق نبيه عليه الصلاة والسلام مع اصحابه الكرام فقال فيما رحمة من الله اي بفضل اي بسبب رحمة الله عز وجل وفضله عليك انه خلقك بالاخلاق الفاضلة كما قال تعالى وانك لعلى خلق - 00:00:59

عظيم لنت لهم لنت لاصحابك وكذلك الداعية يلين الكلام للمدعو لان ذلك ادعى للقبول كما قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام لما ارسلهما الى فرعون فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر - 00:01:26

او يخشى الداعية يلين مع المدعو اذا ولو كان كافرا لاجل ان يجلبه الى قبول الدعوة ويلين مع المؤمن من باب اولى عندما يعلمه او يوجهه بتوجيهه او ينهيه على خطأ - 00:01:55

فانه يكون ايضا باللين والكلام الطيب كما قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم بين سبحانه وتعالى ما في ضد هذه الصفات - 00:02:24

الكريمة او هذه الصفة الكريمة من السلبيات فقال ولو كنت فظا غليظ القلب مع اصحابك ومع الناس يكفى فظاظة وغلظة وعدم تلطف بالناس لانفضوا من حولك تفرقوا من حولك ولم يقبلوا - 00:02:45

على دعوتك فهذا فيه تعليم للدعاة الى الله عز وجل ان يتخلقوا بهذه الاخلاق الكريمة وان يتجنبوا ضدها ثم امره الله سبحانه وتعالى باوامر مع المؤمنين وقال سبحانه وتعالى فاعف عنهم - 00:03:14

العفو عدم المؤاخذه على الخطأ وعلى السيئة فينبغي ان المسيء والمخطي يعفى عنه لان ذلك آ لا لان ذلك يرغبه في الخير ويحبب اليه آ الداعية الى الله عز وجل ويحبب اليه الخير - 00:03:39

اما لو اخذ على خطأ او اخذ على اول زلة فان ذلك ينفره فاعف عنهم ولا يكفي العفو عنهم واستغفر لهم مع العفو عنهم يستغفر لهم يعفو عنهم فلا يعاقبهم - 00:04:08

ولا يقتصر على هذا بل يستغفر لهم يطلب لهم المغفرة من الله سبحانه وتعالى مما حصل منهم وشاورهم في الامر المشاورة هي استطلاع الرأي في مهمات الامور الملتبسة والمجتملة فاذا حصل امر ملتبس ومجمل - 00:04:27

وهو مهم للناس والناس بحاجة اليه فلا بد من المشورة بين ذوي الرأي وذوي الخبرة فولي الامر يستشير اهل الخبرة ويستشير اهل الرأي وهذا ايضا مما يطيب خواطرهم ويؤلفهم مع امامهم ومع قائدهم ومع عالمهم - 00:04:53

ومع من له شأن في المجتمع انه يشاور ولا يستبد برأيه فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يوحى اليه بالوحي ويسدده ومع

هذا قال له وشاورهم بالامر الامر الذي فيه - [00:05:21](#)

مشورة اما الامور الظاهرة التي تظهر مصلحتها ويظهر فيها الخير هذه لا تحتاج الى مشورة واما المشورة انما تكون في الامور المبهمة والامور المهمة شاورهم في الامر والله جل وعلا وصف المؤمنين بقوله وامرهم شورى مدح المؤمنين بقوله وامرهم - [00:05:41](#) شورى بينهم ولان الشورى فيها استطلاع الرأي والاراء فلعل الصواب يكون في بعض الاراء ولو ان ان الشورى تركت لكان هذا عرضة للخطأ وايضا هذا فيه هذا فيه تنفير للتابع - [00:06:11](#)

فكونه يشاورهم هذا فيه جلب لمودتهم واستقطاب لهم وشاورهم في الامر ثم قال جل وعلا فاذا عزمت عزمت على امر من الامور فلا تتوانى اذا ظهر لك المصلحة وظهر لك المشورة - [00:06:37](#)

بامر من الامور فبادر ولا تتوانى فاذا عزمت فتوكل على الله يعني لا تكتفي ايضا بالاسباب وان كانت الاسباب نافعة ومفيدة كالمشورة لكن لا تعتمد على ذلك بل توكل على الله. اجمع بين التوكل على الله وفعل الاسباب. هذا طريق المؤمنين - [00:06:58](#) ان الله يحب المتوكلين. هذا فيه آآ الثناء على التوكل على الله والتوكل على الله هو اصل العبادة ورأس العبادة واعظم انواع العبادة التوكل على الله سبحانه وتعالى وفي هذه الاية ان الله يحب المتوكلين فهذا فيه وصف الله - [00:07:24](#)

لانه يحب عبادة يحب المتوكلين ويحب المتقين ويحب المحسنين وفي ظمن ذلك ومفهومه انه يبغض المسيئين والكفار والمنافقين فهذا فيه اثبات وصف المحبة لله عز وجل وانه يحب آآ بعض عباده المتصفين - [00:07:48](#)

بصفات الخير وصفات التقوى وصفات الاحسان وصفة التوكل على الله سبحانه وتعالى فهذه اية عظيمة فيها اداب عظيمة يجب ان يتحلى فيها ولي الامر ويتحلى فيها الداعية الى الله ويتحلى فيها - [00:08:14](#)

اهل الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتحلى فيها المعلم الذي يعلم الخير ويعلم الناس العلم النافع ويتحلى فيها كل مؤمن فهي صفات عظيمة نسأل الله عز وجل ان يوفقنا - [00:08:37](#)

واخواننا المسلمين لصالح القول والعمل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:56](#)